

7 - أنواع السير إلى الله | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع ربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:13](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:38](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:58](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبس منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:19](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثة - [00:01:48](#)

ذاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - [00:02:05](#)

اه ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله انا احبكم في الله كيف حال قلوبكم مع الله فكأنني اريد ان اراجع مراجعة سريعة لما مر معنا في قضية مدارج السالكين - [00:02:31](#)

وكنا قد وقفنا ايها الاخوة في قضية المدارج آآ عند مسألة اذا وصل العبد الى مقام هل ينسلخ منه واذا انسلخ من مقامه هل يعود اليه وضربنا مثالا بكعب بن مالك ومنزلة الصدق - [00:02:51](#)

وانه عاش في هذه المنزلة الى ان مات ثم ذكرنا بعد ذلك قاعدة تأخذها اصلا في حياتك حتى تموت ان كل من كان اصلح عملا كل من كان اصلح عملا كان اعلى مقاما - [00:03:10](#)

وكل من كان اعلى مقاما كان اعظم حالا يبقى هي القضية او المقياس في العمل بالكتاب والسنة بفهم سلف الامة كلما كان اعظم عملا اصلح عملا. العمل الصالح شرطه الاخلاص هو المتابعة. ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

كان اعلى. هذه القضية تأخذها في حياتك اه منارة اه تميل اليها ولا تميل عنها انك كلما صلح عملك كلما كان حالك عند الله افضل ثم بدأنا في اربعة مسائل مهمة قبل البداية الاولى انه لابد من تحديد اهداف السير - [00:03:52](#)

ذكرنا ان اهداف السير اولا الكشف عن منازل السير الى الله. اتنين الكشف عن عيوب النفس وافات الاعمال ومفسدها ثلاثه الكشف عن معاني الاسماء والصفات وحقائق التوحيد ثم انتقلنا الى المسألة الاخرى الفرق بين العلم - [00:04:21](#)

والمعرفة. الفرق بين العلم والمعرفة. ثم ذكرنا صفات العالم الذي يؤخذ منه وذكرنا عشر صفات لهذا العالم ثم بدأنا الليلة في مسألة جديدة قبل السلوك في الطريق وهي انواع السير - [00:04:41](#)

ابن القيم عليه رحمة الله في كتاب طريق الهجرتين يقول العبد من حين استقرت قدمه في هذه الدار فهو مسافر فيها الى ربه ومدة سفره هي عمره الذي كتب له - [00:05:03](#)

فالعمر هو مدة سفر الانسان في هذه الدار الى ربه وقد جعلت الليالي والايام مراحل هذا السفر فكل يوم وليلة مرحلة سم يقول في موضع اخر الناس في قطع هذه المراحل قسمان - [00:05:20](#)

قسم قطعوها مسافرين الى دار الشقاء فكلما قطعوا مرحلة اقتربوا من جهنم وبعدوا عن ربهم وكلما ابتعدوا عن ربهم اقتربوا من النار وقسم قطعوا تلك المراحل سائرين الى الله والى دار الجنة - [00:05:42](#)

وهم سلاسة اقسام الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات سم انتقل ابن القيم الى ان الناس قسمان عليا وسفلة فالعلياء من عرف الطريق الى ربه وسلكها قاصدا الوصول اليه وهذا هو الكريم على ربه - [00:06:02](#)

والسفلة من لم يعرف الطريق الى ربه ولم يتعرفها فهذا هو اللئيم الذي قال الله فيه ومن يهن الله فما له من مكرم هي دي قضية مهمة جدا لابد من الوقوف معها - [00:06:26](#)

ان بعض الناس عندهم اعراض هو يعيشه في الدنيا يأكل ويشرب والشهوات وينسى قضية انه سيموت وانه سيلقى الله وانه سيحاسب يغفل تماما عن قضية ان لله حقوق وان لابد للعبد من علاقة بينه وبين الله - [00:06:42](#)

متغافل تماما عن هذه القضية غير راجع اليها ولا مدرك له ولا منشغل به فلا يعرف الطريق الى ربه اخوتي اننا كثيرا ما قلنا ان بعض الناس يتعلم الوضوء والصلاة - [00:07:06](#)

وينسى ان يتعلم الاخلاص اتعلم الخوف من الله يتعلم حب الله قل لي هو الحب بيتعلم؟ اه اتعلم الانسان كيف يحب الله يتعلم اصول السير الى الله سبحانه وتعالى يبقى عابزين نقف مع هذه النقطة ان الناس قسمان - [00:07:23](#)

قسم لم يعرف الطريق الى ربه ولم يتعرفها ولم يأتها وقس عرف الطريق الى الله وسلكها قاصدا الوصول الى الله طب تعالوا نعرف الطريق الى الله الطريق الى الله واحد لا تعدد فيه - [00:07:47](#)

قال سبحانه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فالطريق الى الله سبحانه وتعالى واحد فلذلك قال سبحانه وتعالى ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. الزلمات جمع والنور مفرد - [00:08:09](#)

وقال سبحانه الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الزلمات والنور ابن القيم يقول ايه ومن فهم هذا فاهم السر في افراد النور وجمع الزلمات مع ان فيه سرا الطف من هذا - [00:08:34](#)

يعرفه من يعرف منبع النور ومن اين فاض وعن ماذا حصل وان اصله قل له واحد واما الزلمات فهي متعددة بتعدد الحجب المقتضية لها وهي كسيرة جدا لكل حجاب زلمة خاصة - [00:08:58](#)

ولا ترجع الزلمات الى النور الهادي جل جلاله اصلا ولا وصفا ولا زاتا ولا اسما ولا فعلا وانما ترجع الى مفعولاته فهو جاعل الظلمات ومفعولاتها متعددة متكررة بخلاف النور فانه يرجع الى اسمه وصفته - [00:09:27](#)

تعالى ان يكون مسل كمثل شئ وهو نور السماوات والارض الكلام ده لا شك محتاج وقفة ووقفة طويلة وانا مش عايز اطول في المقدمات عشان ندخل في المدارس مباشرة لان الكل متحفز فين المدارس - [00:10:00](#)

وان كنت المفروض ما نستعجلش لان المقدمات دي مهمة جدا وكلمة ابن القيم الليلة في قضية الزلمات وان الزلمات متعددة بتعدد الحجب المقتضية لها وهي كسيرة جدا ولكل حجاب ظلمة خاصة - [00:10:19](#)

النور مفرد يرجع الى الله جل جلاله واحد والظلمات متعددة هذه الزلمات بتعدد الحجب كل معصية ايجاب بينك وبين ربنا والمعاصي بتتفاوت في صغائر وفي كبائر وفي اكبر الكبائر - [00:10:42](#)

في معاصي باطنة ومعاصي الظاهرة وزروا ظاهر الاسم وباطنة في معاصي القلوب ومعاصي جوارح في معاصي متعلقة بالعباد ومتعاصي متعلقة بالنفس ومعاصي متعلقة بحق الله كل معصية من المعاصي لها ظلمة - [00:11:11](#)

زلمة خاصة زلم على قدها هناك معاصي زلمتها خفيفة ومعاصي زلمتها مركبة ومعاصي ومعاصي امتها قاتلة زي ما ابن القيم قال في الزنوب ان من المعاصي كوجع الضرس ومن المعاصي كالسم - [00:11:38](#)

مختلفة درجات متفاوتة كل ما تعصي معصية بتقيم حجاب بينك وبين ربك معصية يحجاب ثاني وسيلة تالتة حجاب تالت شوف

بعدد معاصيك كلما قام بينك وبين الله حجاب قامت بينك وبين الله ظلمة - 00:12:12

الف معصية كل معصية عاجز بينكم الشاهد اي يخرجهم من الظلم تبت صداقة جاعت بدل الله الظلام المقصود ان الطريق الى الله واحد ان الله واحد فانه الحق المبين والحق واحد - 00:12:45

مرجعه الى واحد اما قول ابن القيم بقى يقول اما قول بعض العلماء ان الطريق الى الله متعددة متنوعة فانما جعلها الله كذلك لتنوع الاستعدادات والطاقات فجعل الله هذا التنوع رحمة منه وفضلا - 00:13:50

الطريق واحدة وهي جامعة لكل ما يرضي الله وما يرضي الله متعدد متنوع فجميع ما يرضيه طريق واحد ومراضيه متعددة متنوعة بحسب الازمان والاماكن والاشخاص والاحوال يعني ايه الكلام ده - 00:14:24

طب ادفع صلي على سيدك النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم عرف لما يكون واحد مسافر من مكة الى المدينة او من المدينة الى مكة الطريق تقريبا ست حارات - 00:14:53

انتم عارفين حارة دي يعني التعبير ده وارد عندكم ست حارات. يعني هو الطريق هو كله ولكن مقسم الى حارات هكذا واحد اتنين ثلاثة اربعة خمس بقوا خمس حارات آا ييجي يقول ان هو يمشي في الطريق ده اللي هو في اقصى اليمين خلينا نبدأ من اليمين -

00:15:11

البطيء مسلا اللي هيمشي على سرعة خمسين كيلو وبعد كده اللي هيمشي على سورة السبعين وبعد كده اللي يمشي على مية واللي يمشي على مية وعشرين واللي يمشي على اكثر من مية وعشرين - 00:15:38

هو الطريق كله موصل الى مكة لكن والكل واصل بس هو مقسم الى حارات الحارات دي كل واحد يمشي على قده هو طريق مرضات الله كده جل جلاله الطريق واحد - 00:15:52

ولكن المراضى متعددة بعض الناس بيسير الى الله باقامة الفرائض. الرسول صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي سأله عن الصلاة والفرائض قال افلح وابيه ان صدق او في رواية دخل الجنة ان صدق - 00:16:11

اقامة الفرائض بس. قال له والله لا ازيد على هذا ولا انقص هيصلي خمس اوقات ويصوم رمضان ويؤدي الاتنين ونص في المية بس ماشي ابطأ ما يكون. هيدخل الجنة ان شاء الله - 00:16:32

والثاني اللي جنبني سيدنا عبدالله بن عمر الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم العبد عبد الله نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل رغم ان الرسول صلي عليه صلى الله عليه وسلم - 00:16:44

رضي من الرجل الفرائض فحسبه وبشره بالجنة الا انه لم يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمر الا يقوم الليل الناس مش زي بعضها لاختلاف الاستعدادات والطاقات - 00:17:01

والقدرات والمواهب استفتاءات عشان كده قلنا مات اللي ماشيين لربهم ظالم ومقتصد وسابق بالخير ظالم لنفسه مرتكب للمعاصي بس بيتوب الرجل كان يأتي الى رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه - 00:17:21

وسلم يشرب الخمر فلما لعنوه قال لا تلعنوه لعله يحب الله ورسوله بيعصي بس بيجب ربنا والمقتصد يقيم الفرائض شوية نوافذ يعني مسلا يصلي الفرائض السنن الراتبة وينام حج مرة - 00:17:53

خلاص ايام العمرة خلاص سابك بالخيرات بقى ده ما يبطلش طاعات اللهم اجعلنا منهم ليل ونهاره شغال كل ما يبان له حاجة يجري يطير عليها من الطاعات والعبادات والنوافل يعني - 00:18:24

همه وشغله وحياته واعاتوا عبادة هو ده والثلاثة ماشيين والثلاثة ان شاء الله اذا ماتوا على التوحيد الى الجنة لكن في فرق واحد الواحد اه يقول ايه؟ ابن القيم هذه التي - 00:18:48

جعلها الله لرحمته وحكمته يسيرة متنوعة جدا باختلاف استعدادات العباد وقوابلهم ولو جعلها نوعا واحدا مع اختلاف الازهان والعقول وقوة الاستعدادات وضعفها لم يسلكها الا واحد بعد واحد ولكن لما اختلفت الاستعدادات - 00:19:18

تنوعت الطرق ليسلك كل امرئ الى ربه طريقا يقتضيها استعداده وقوته وقبوله قول لو ان ربنا جل جلاله جعل مرضات جعل مرضاته

سبحانه وتعالى جعل مرضاته سبحانه وتعالى في الصيام - 00:19:46

لضعف كثير من الناس اكثر الناس ما يقدرش يصوم لو جعل مرضات الله عز وجل فقط في قيام الليل لضعف اكثر الناس فكثير من الناس لا يستطيع ان يسهر ليقوم الليل - 00:20:09

لذلك ربنا جعل مراضين متعددة قيام الليل الصيام الزكر تلاوة القرآن الدعاء والبكاء والخشية الانفاق الحج والعمرة الصدقة تعلم العلم تعليمه الدعوة الى الله. نشر العلم خدمة المسلمين. الاحسان الى الخلق. كل دي مراضى لربنا. اللي ما يقدرش على ده - 00:20:27
يقدر على ده وما يقدرش على ده احنا بنتكلم بقى في النوافل اللي هي بعد اقامة الفرائض اللي يفهمني بل في الوصول الى الله واحد طفرة عند الطفرة دي وافل - 00:20:53

يقول لك ايه ينفع تحفظ ابنه انشغل بي تختم كل تلت تيام مرة صعب شوية تقدر تسند الصيام تصوم يوم ويوم شوية صعب تقدر تلهج بالزكر كل يوم ميت الف - 00:21:23

طب تقدر تقوم الليل كل ليلة شو الركعة طيب تقدر طب تقدر طب تنفق انت بتقدر حج وعمرة هكزا المتعددة. انت تنفع في ايه ربنا يجعلها ذلك لتوافق جميع القبول - 00:21:47

يبقى هو ده الطريق الى الله. فذكرنا ضوابط وقواعد في مسألة الطريق وتعريف الطريق. بقيت مسألة في الطريق وهي ان الطريق تحتاج الى قوتين. ابن القيم بيقول برضه آآ في نفس الكتاب - 00:22:09

طريق الهجرتين السائر الى الله والدار الآخرة بل كل سائر الى مقصد لا يتم سيره ولا يصل الى مقصوده الا بقوتين قوة علمية وقوة عملية فبالقوة العلمية يبصر منازل الطريق - 00:22:29

ومواضع السلوك فيقصدها سائرا فيها ويجتنب اسباب الهلاك ومواضع العطب وطرق المهالك المنحرفة عن الطريق الموصل فقوته العلمية كنور عزيز بيده يمشي به في ليلة مزلمة شديدة الزلمة فهو يبصر بذلك النور - 00:22:51

معالم الطريق وافات الطريق فيكشف له النور عن عن الامرين جميعا اعلام الطريق ومعاطب الطريق قوى العلمية وبالقوة العملية يسير حقيقة بل السير هو حقيقة القوة العملية فان السير هو عمل المسافر - 00:23:20

كلام واضح ان احنا عايزين نمشي لربنا سبحانه وتعالى دلوقتي فمحتاجين حاجتين اتنين قوة علمية اللي هو العلم بالطريق اوعى يعرفنا الطريق انك تمشي لربنا سبحانه وتعالى قلبك العلم قيام الليل - 00:23:55

بالزكر تلاوة القرآن وفق معاطب الطريق الغرور عجب رضا عن الناس النفس الرياء نظم نفسك الشهوة يبقى العلم بيوريك الحاجتين الاخلاص و انسب الله. العلم ويوريك الافات اوعى تعجب بنفسك - 00:24:20

بعملك ترضى عن نفسك تكرر الآخريين اوعى ترائي اوعى يكون العمل ده حزن نفس ولا بشهرة شهوة من شهوات النبي يبقى العلم بيوريك حاجتين اتنين تمشي ازاى تحزر من ايه - 00:25:04

القوة العملية اللي هي المشي فعلا انت عرفت طب امشي اسلك الطريق بقى انطلق عشان ما يبقاش العلم ده حجة لك تحج عليك لا لك خلي بالك عايذ اقول حاجة - 00:25:39

القوة العلمية والقوة العملية لابد ان تتوازن لازم يحصل توازن بين القوة العلمية والقوة العملية. بمعنى ايه؟ لازم تمشي على قد علمك لو طغت القوة العلمية يبقى منافق بيعلم ولا يعمل - 00:26:02

واذا طغت القوة العملية يبقى مبتدع بيعمل بغير علم وصلت؟ لا لسه. طب نوصلها. صل على سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم المفروض الانسان تتوازن عنده القوة العلمية والقوة العملية. بمعنى ايه - 00:26:28

انه لازم يتعلم لازم الامة كلها تتعلم. زي ما بقول لك كده لازم تتعلم الاخلاص لازم تعرفوا تتعلموا بيعملوا ازاى وتتخلص من الرياء ازاى؟ لازم تتعلم الصدق لازم تتعلموا الصدق مع الله - 00:26:49

صدق الارادة صدق العزم لازم تتعلم الحب ازاى تحب ربنا كنت بقول لولادي كده تعرف يا ابني تقول له انا بحبك يا رب طب تعرف تقول كده انا بحبك يا رب - 00:27:13

طب اذا انت علمت ان الله جل جلاله مطلع على قلبك يعلم حقيقة ضميره لما بتقول قل له انا بحبك ربنا بيقول كزب عبيدي ها ما هو من ادعى محبة الله - [00:27:34](#)

ثم مال بقلبه الى الدنيا فهو كزاب بتكذب على ربنا لازم تتعلم الحب بقى اتعلم تحبه ازاي وتعلم وتتعلم تقول له ازاي انا بقول ان في حديس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:00](#)

ثلاثة يحبهم الله ويستبشر بهم ويضحك اليه ذكر منه رجل عنده امرأة حسنة وفراش حسن فقام يتملق الله ويتلو آيات فيقول الله انظروا يا ملائكتي هذا عبيدي عنده امرأة حسنة - [00:28:25](#)

حسن ولو شاء رقد قام يتملكني ويتلو اشهدكم يا ربنا بيبحه ويضحك له استبشر به انت تعرف تتبع علق ربنا هي دي ما بتعرفش ما بتعرفش تقول لربنا كلام حلو - [00:28:59](#)

ها ما بتعرفش؟ ما تعلمتش تتملكه ازاي ليس احد احب اليه المدح من الله ما اتكلمتش ازاي تمدحه تشني عليه نحمده والمسألة مش عايضة نجيب كتاب ونقرا منه لا لما تحب - [00:29:32](#)

الشاهد ان لازم قوة علمية علم قال لي مش ازاي تخاف مرة علم قوة الرجاء لوجه الله بتعلم تتعلم منازل الطريق يعني ايه السكينة وازاي تجيبها ويعني ايه الانس وازاي تحسه - [00:30:01](#)

ازاي تحصله يعني ايه الطمأنينة المعاني دي تعلم تفهم تدرك لما تبقى عندك القوة العلمية دي لازم على قد العلم ده تعمل لازم على قدك تعمل لانك لو اتعلمت وما عملتش - [00:30:29](#)

ربنا قال ايه؟ قال الله جل جلاله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا سمى اللي بيحمي العلم نار وقال الله جل جلاله واتل عليهن نأ الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من - [00:31:06](#)

ولو شئنا لرفعناه بها ولكن ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمسله كمثل الكلب وقال لك الثاني مثله كمثل الكلب اللي حمل الايات وتخلى عنها ولم يقم بها واتبع هواه - [00:31:46](#)

فربنا شبه اللي بياخزوا العلم ولا يعملون به ويتخلون عنه تشبههم بالحر تارة وبالكلاب تارة اخرى لانه علم ما بيعملش به وآ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعذب في قبره - [00:32:25](#)

نائم وعلى رأسه رجل في يده حجر يضربه فيكسر دماغك ويتدهده الحجر فيذهب يأتي بالحجر ويرجع فتعود رأس النائم مرة اخرى كما كانت فيضربه مرة اخرى ويفعل به هكزا الى يوم القيامة - [00:32:59](#)

قال من هذا يا اخي يا جبريل قال هذا الرجل الرجل يأخذ انا فيرفضه فيرفضه فيرفضه وينام عنه واحد يقول لي الحمد لله انا مش حافز القرآن عشان ما تتكسرش دماغي - [00:33:23](#)

يقول له طب اللي اذا كان اللي حافز القرآن وبينام بتتكسر دماغه امال اللي مش حافز وينام يتعمل فيه ايه الشاهد اللي عنده قوة علمية بدون عمل كسر دماغه طب اللي عنده قوة علمية - [00:33:55](#)

بيعمل كتير بدون علم يبتدع فين يا اخوة ايه معنى اشهد ان ادا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:34:27](#)

مهم قوي الاخرانية دي الا يعبد الله الا بما شرع يبقى مش هيعبد ربنا الا باللي عمله النبي ربنا قال لنا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واذكروا الله ذكرا كثيرا الى اخره من الاوامر - [00:35:03](#)

اوامر مجملة تفاصيل كيفية هذه الاوامر كأنه قال لنا عندكم عبيدي محمد فأتوني خلفه ورا سيدنا النبي حزو القزة بالقزة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد - [00:35:27](#)

وعشان كده انا قلت تعالوا نتفق. على كلام ما يزعلش حد. ان اي حاجة ما عملهاش سيدنا النبي ولا امر بها ولا اقراها ما تلزمناش دي اللي اسمها بدعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:54](#)

انه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم

ومحدثات الامور واياكم ذات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:36:13

ضلالة وكل ضلالة اللي ما عندوش علم ما يعملش من غير ما يتعلم بمعنى لما تيجي تروح تحج اتعلم الحج قبل ما تروح لما تيجي تقرأ قرآن اتعلم التجويد لما تيجي تتزوج اتعلم احكام الزواج - 00:36:52

اما تيجي اي حاجة تعملها اتعلم الاول القوة العلمية وبعدين القوة العملية اعمل ذلك بوب الامام البخاري بابا في صحيحه قال باب العلم قبل القول والعمل لقول الله عز وجل - 00:37:21

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فامر بالعلم فاعلم الاول قبل ما تستغفر يبقى لابد لنا في هذا الطريق من قوتين. قوة علمية ان احنا نتعلم - 00:37:45

وقوة عملية ان احنا نعمل موضوعنا موضوع المدارج آآ ما ينفعش يبقى كلام نزي ان لما نتكلم عن منزلة اليقظة وننتقل منها الى منزلة الفكرة ما ينفعش ننتقل من غير ما تكون عشت اليقظة - 00:38:06

الشاهد ان كل سائر الى الله يختلف عن الآخر تختلف طرق السير باختلاف حال العبد من السالكين من يكون سيره ببذنه وجوارحه اغلب عليه من سيره بقلبه وروحه ومنهم من سيره بقلبه - 00:38:28

اغلب عليه بنتكلم بس مش عن السير نفسه ده بنتكلم عن قوة السير حدة السير بمعنى ايه واحد يصلي في اليوم ميت ركعة مسلا خلينا ورا سيدنا النبي صلى الله عليه واله - 00:39:06

وصحبه وسلم كان بيصلي في اليوم كم؟ اربعين ركعة صلى الله عليه وسلم سبعتاشر فرائض اللي هم صلاة الفجر الصبح اتنين الظهر اربعة والعصر اربعة والمغرب ثلاثة والعشاء اربعة سبعتاشر ركعة - 00:39:34

واتناشر نوافل او اسمهم رواتب اتنين قبل صلاة الصبح واربعة قبل الزهر واتنين بعديه واتنين بعد المغرب واتنين بعد العشاء دول اتناشر وسبعتاشر تسعة وعشرين وحداشر قيام ليل اربعين ركعة - 00:39:51

الرسول لم يكن ينقصها اربعين ركعة كل يوم لم يكن يتركها. صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فواحد بيصلي في اليوم اربعين ركعة وواحد بيصلي في اليوم ميت ركعة - 00:40:09

ابو اربعين ركعة صل الركعة تاني ابو مية ركعة بيصلي كل خمسة كل عشرة قل لي عشرين قلب ايدك النبي صلي عليه صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يخرج من الصلاة - 00:40:28

كتب له الا نصفها تلصها ربعها غموسها سدسها سبعة عشرها اتنين بيصلوا الظهر جنب بعض كده رجليهم في رجلين بعض وكتفهم في كتف بعض واحد طلع بنص الصلاة وواحد طلع بعشر الصلاة - 00:41:03

ليس للمرء من صلاته الا ما عقل منها على قد حضور القلب فيها يعني اللي سرح نصها ضاع نصها والنص الثاني ما كانش فيه فرق بين التركيز والوعي وحضور القلب - 00:41:34

فعلى قد حضور القلب انت بتاخذ الاجر تاخذ السواق بتتكتب ولم يكتب له عشان كده بقول ان ممكن واحد عاش ستين سنة ستين سنة الواجب عليه انه يصلي منهم خمسين سنة - 00:42:01

ييجي يوم القيامة يلاقي صلاة خمسين سنة اتكتب منها خمسة وعشرين النص قربنا يقول له عبدي لما لم تصلي قولوا العبد وعزتك وجلالك صليت يقول الله لم تصلي صلاة ما هي دي القضية - 00:42:20

انك ممكن تخرج من الصلاة وليس لك منها شئ سرحان زي ما دخلت زي ما خرجت ولذلك تجد بعض الناس بيصلي ويخرج من الصلاة مجرد خروجه من الصلاة يبدأ معصية. رغم ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. بس هو ما صلاح - 00:42:57

واحد يقول اهو ده بقى اللي بيخليني ابطل صلاة ان انا حاسس ان صلاتي مش مقبولة لأ انت غلطان يعني اللي بيصلي صلاة وحاسس ان صلاته مش مقبولة ولا حاسس ان صلاته فيها خلل ولا بيسرح في الصلاة علاجه مش انه يبطل انه يكثر - 00:43:19

انه يكثر الصلاة كل ما تصلي اكثر كل ما صلاتك تتحسن كل ما صلاتك تبقى احسن كل ما تبقى اقرب للقبول لذلك بقول لك زود الصلاة كتر الصلاة اجتهد في الصلاة - 00:43:46

صلح صلاتك الشاهد ايه ان بعض الناس ماشي لربنا قلبه بعض الناس ماشي لربنا ببدنه الطريق الى الله تقطع قلوب اقصد بعض الناس بيكثر العمل وبعض الناس بيركز في العقل - [00:44:07](#)

خلينا نقولها بالمعنى بقى العصري الكم والكيف كان بنقول ان صاحب الكم مش خسران لأ انما لو ان هذا الكم صار كله واتقانا كان افضل بلا شك ابن القيم يقول ايه - [00:44:35](#)

الكمل اما الكمل الاقوياء هم الذين يعطون كل مرتبة حقا فيسيرون الى الله بابدانهم وجوارحهم وقلوبهم وارواحهم قد اخبر سبحانه عن صفوة اوليائه انهم دائما اقام انا عايزك تفهم النقطة دي - [00:45:04](#)

لان احنا بنتكلم مش عن واحد قلبه حاضر في الصلاة لأ ده واحد قلبه حاضر على طول طول الوقت مع ربنا ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهها - [00:45:52](#)

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وجهه ولا ده بشي ناس تقول ليلهم ونهارهم يقزتهم ومنامهم شي مع ربي هو ده الذكر الحقيقي لله مش طرقت السبحة سبسي - [00:46:30](#)

سبحان الله والحمد لله ان طاه منه دوما باله على طول ذلك انا نفسي وربنا يسرها نحاول نعملها الحلقة الجاية ان شاء الله وصف حال المقربين تلاقي ابن القيم اول ما بيوصف حال المقربين السابقون المقربون - [00:47:36](#)

اول ما يوصف حال السابقين المقربين ويوصف حال نومهم حالهم وهم نايمين يبقوا حالهم اساء النوم ايه تخيل انت بقى لما بنوصف حال النوم مش حال الصحبان لا اله الا الله - [00:48:17](#)

آآ هم دول اللي ربنا سبحانه وتعالى دايم منهم على اسمع اسمع وما لاحد عنده من نعمة تجزى الابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ذو الجلال ما لاحد عنده يجزى - [00:48:43](#)

جيب كل احواله مشغول الا بوجه ربي عايزك بيقى ده شغلك الشاغل قلت في قصة اصحاب كان ثلاثة اواهم المبيت الى غار فنزلت صخرة فسدت باب الغار قالوا لن ليكن من - [00:49:50](#)

الرسول اراد انه يعلمنا من القصة دي ان اراد انه يعلمنا من القصة دي ان يكون اول حاجة تهرع اليها الله عشان كده دايم لما اقول القصة دي اه اقول السؤال التقليدي - [00:50:33](#)

لو انت ها هي وانت وانت وانا احنا الثلاثة كده كنا في الغار ماشي يا ابني؟ تيجي معي لو احنا الثلاثة كده كنا في الغار ونزلت الصخرة اتسدت علينا تفتكر انت - [00:51:06](#)

اول حاجة ساعة الصخرة سدد باب الغار. جرينا انا وانت وهو احنا الثلاثة كده بنحسس على باب الغار ما فيش مخرج تفتكر اول حاجة تهجم على بالك ايه اول كلمة هتقولها ايه - [00:51:34](#)

وانت هتقول ايه اول حاجة هتقولها يا رب طبع لأ احنا هنقول يا رب بس في الاخر مش اول حاجة هي دي الحقيقة المرة ساعة ما تحصل لك مشكلة اول حاجة بتعملها - [00:51:53](#)

التليفون بيتحسس على التليفون هتصل بحد ينقذك صح ولا لأ ده اسوأ من كده انك تلاقي حد اول ما بيتلى يفكر في بمعنى ايه واحد اتزنق في فلوس تاج قرشين - [00:52:34](#)

اول حاجة لما تحتاج فلوس قل ايه في واحد يقول استلف قول اعمل جمعية وواحد يقول اجيب البنك تراي وحارب ربنا ففتجأ واحد يقول لك انا هجيب قرض من البنك عشان اتجوز - [00:53:04](#)

اجيب قرض من البنك عشان اعمل عملية عشان انا مريض اجيب قرض من البنك عشان اعمل مشروع عشان اكل عيش يا ابني البنك ده انت بتحارب ربنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:53:31](#)

وزروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فازنوا بحرب من الله ورسوله انت قد ربنا هتتحاربه وتفتكر لما تحارب ربنا وتتجوز هيبقى الجواز ده حلو الجواز ده - [00:53:46](#)

هيبقى اخرته حلوة يعني؟ هيبقى البيت ده اه اه مريح وسعيد مش ممكن تيجي لما تعمل عملية بفلوس بتحارب بها ربنا آآ العملية دي

تتجح تفتكر لما تعمل مشروع بفلوس ربا - 00:54:02

حارب ربنا المشروع ده يكسب طب انت بتحاربه ازاي يرزقك ازاي يبارك لك عشان كده كل اللي مشيوا في سكة البنوك اعترفوا في
الاخر قالت ان سكة المبيد دي سكة الخراب - 00:54:22

وسكت الدمار سكة الافلاس وشف قدامك شوف قدامك كل اللي جابوا عربيات ميكروباصات من البنوك ولا تاكسيات من البنوك ولا
فتحوا شركات من البنوك ولا ولا غيره النماذج موجودة واللي ما يعرفش نجيب له يسمعه - 00:54:37

الشاهد ايه؟ انت يوم ما تتزقن في فلوس بتعمل ايه؟ انا بقول لك قل يا رب صلي قال سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك - 00:54:57

وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نون نرزقك والعاقبة للتقوى صل ترزق كتر الصلاة ترزق اكثر حسن الصلاة ترزق احسن
هي دي القضية اللي احنا مفروض نفهمها ونعرفها - 00:55:23

وتتعلمها اه ده اللي بنسميه يا جماعة قاموا اه ده العبد اللي هو عايش في مقام الارادة آآ عايش في حياته كلها يريد وجه الله بكل
انفاسه كل لحظات حياة - 00:56:01

فالعبد اخص صفاته واعلى مقاماته ان يعيش في قام الارادة صادق الارادة عبدا في ارادته حيس يكون مراده تبعه لمراد ربه الدين ني
من ليس له ارادة سواء وهي مهمة جدا وخطيرة جدا وعايزين نفهمها - 00:56:39

يا ريت تكتبها عندك ان عيسى على مراد الله من لا على مرادك من طب اكتبها بصيغة تانية كده كن لله كما يريد يكن لك اوقمت الكلام
الكبير بيقول ولا حاجة - 00:57:23

بس بعض الناس يعيش مع اه على مراده من الله يعني عايش يعبد ربنا عشان يريد من ربنا انه يستره بيكرمه ويرزقه ويعافيه ويعليه
ويعطيه مشكل مشكلة كبيرة وما هيش سهلة - 00:58:04

انه عايش مع ربنا على مراده من الله هو عايز من ربنا ايه اما الذي يقوم في مقام الارادة فهو يعيش على مراد الله منه ماذا يريد الله
منه لا على ماذا يريد هو من الله - 00:58:41

كنا بنقول انه ليس شيء يحب لزاته الا الله يبقى الله جل جلاله وحده هو الذي يحب لزاته لانه يستحق المحبة سبحانه وتعالى لذاته
احنا بنحب سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. لان الله امرنا بذلك - 00:59:12

بيحبوا تعبد لا لزاته انما يحب لزاته الله لذلك تحبه اذا اعطاك واذا منعك تحبه اذا عافاك واذا ابتلاك تحبه هو ده معنى كلمة ان تعيش
على مراد الله منك - 00:59:43

لا على مرادك من الله. وده اللي هيجي معنا في منزلة الاعتصام ان شاء الله لما هنقول في منزلة الاعتصام صون الارادة قبضا يعني
ايه ان تبقى دماغك تحت السيطرة - 01:00:12

ان تصون ارادتك فلا تريد الا ما يريد صون الارادة قبض ان تكون قابضا على ارادتك ممسكا لها مسيطرا عليها غير مستسلم بان
يتلاعب بك هواك ولا شيطان ثاني الجملتين - 01:00:34

اللي قلت لك تكتبهم الجملة الاولى ان تعيش على مراد الله منك لا على مرادك من الله اتنين كن لله كما يريد يكن لك فوق ما تريد
بقيت المسألة الاخيرة لأ ده لسه مسألتين - 01:01:08

مسألة ترتيب المقامات المقامات زي درجات سلم كده بنطلعه درجة بنطلع السلم كده ايه؟ درجة درجة. درجة درجة. درجة
درجة. شايف درجات السلم ازاي؟ بيطلع عليها درجة وبعدين يطلع درجة كمان هيطلع درجة - 01:01:36

ايه كمان وهكذا درجات السلم ديت اللي احنا بنطلعها دي اللي ايه بنقول عليها منازل السائلين او مدارج السالكين. هذه المدارج او
المنازل اللي احنا بنمشي عليها فيها ترتيبها. احنا بنقول منزلة اليقظة وبعدين الفكرة البصيرة وبعدين العزم وبعدين القصد وبعدين

المحاسبة وبعدين التوبة وبعدين - 01:01:58

الانابة بعد الانابة الاعتصام هذا الترتيب ليه مرتبينها احنا كده يقول ان هذا الترتيب غيره لازم مش فرض وانما الترتيب ده ترتيب

يعني آآ اجتهدادي العلماء اجتهدوا انهم يوصفوا الطريق فقالوا اليقظة واحد نايم - [01:02:22](#)

زي ما هيجي معنا لما نيجي نتكلم عن منزلة اليقظة ابن القيم يقول لك ايه اعلم ان العبد كان قبل وصول الداعي اليه في نوم الغفلة قلبه نائم وطره يقزان - [01:02:55](#)

فاذن به مؤذن النجاح ودعاه داعي الفلاح حي على الفلاح فاول مراتب هذا النائم اليقظة اول مرتبة للنايم ده انه يصحى الترتيب جه كده لكن ممكن واحد اول ما يصحى - [01:03:10](#)

نقول اليقظة الفكرة البصيرة العزم ده اول ما يصحى يعيش في مقام الحب حب ربنا لذلك فعلا يا جماعة انا لما احيانا بروح ازور مثلا مستشفى من المستشفيات او ازور مريض من المرضى - [01:03:34](#)

ويبقى مريض عامي ما يعرفش اي حاجة قل له ازيك عامل ايه اه احوالك مع ربنا ايه يقول لي كلام اشتهي اني اكون انا اللي قلته ازاي ده وصل للمقام ده - [01:03:59](#)

عدى كل المقامات دي؟ لا مش شرط بمعنى ايه ان العبد اذا التزم عقد الاسلام ودخل فيه كله فقد التزم لوازمه الظاهرة والباطنة والتزم كل المقامات والاحوال يبقى مش شرط ان الواحد يفضل ماشي - [01:04:28](#)

تمسين مقام او منزلة او مدرجة او ستة وخمسين منزلة المحبة دي رقمها يمشي ستة وخمسين منزلة عشان يوصل المحبة. لأ لا ممكن اول مقاماته المحبة يا سلام ممكن كده ؟ اه - [01:05:02](#)

انا قلت ان احيانا تجد انسان الله يريد به الخير فيبتليه قلت لكم قبل كده قصة ولد انا ما اعرفش هو فين دلوقتي كان اه بطل في لعبة من اللعب الجسمانية دي اللي بتحتاج جسم قوي - [01:05:30](#)

وفي مرة قاعد كده فاغمي عليه فلما اغمي عليه اصابه الاغماء يعني وافاق قال فيه ايه قال له انت اغمي عليك يعني ايه اغمي عليه يعني غبت عن الوعي يعني ايه غبت عن الوعي - [01:05:59](#)

ضرب بايده الباب ايده عدت من الباب الخشب واحد صحته كده ويغمي عليه فربنا قيد له واحد قال له انت بتتكلم في ايه هي بالصحة انت ممكن تموت واحنا شفنا اللعيب الفلاني - [01:06:20](#)

في ملعب الكورة مات وهو يلعب واللعيب الثاني مات وهو وصحتهم قلت لكم قبل كده ان كان فيه طبيب يقول لي ان كان عايز يتزوج تلميزة من تلاميزه بنت عندها عشرين سنة - [01:06:39](#)

اكلينيكيا مية في المية صح ماتت ليه؟ ما فيش حاجة اسمها ماتت ليه ماتت لان الله اراد ذلك مش بالحسابات الاكلينيكية ولا الصحة والطب. المهم الشاهد ان قالوا للولد ده - [01:06:58](#)

انت ممكن تموت اموت قال له اه يعني ايه يموت يدفنك في القبر اموت كأن كلمة انت ممكن تموت عملت له صدمة عصبية هي دي اليقظة صحي تعرف الولد ده كان بيقول ايه - [01:07:16](#)

ان هو طلع انا عايز اصلي هو بيقول كده عايز يصلي طب انا عمري ما صليت ما بعرفش اصلي طب اعمل ايه يا ناس؟ قال له رح اشتري كتاب فقه السنة اتعلم منه الصلاة - [01:07:53](#)

راح اشتريك هو بيحكى لي كده. راح اشتريك تفريق السنة يقول لي ايه؟ وكنت احط الكتاب كده على الحوض الحمام اغسل يديك ثلاثا رح غسل ايديك تبيض ثلاثا اغسل وجهي ثلاثا - [01:08:07](#)

واحط الكتاب قدامي واقرأ الفاتحة منه واقرأ منه التشهد سبحان الله العظيم وصلت له اليقظة زبالة تفرغ لما نتكلم ان شاء الله اللقاء الجاي اذا وافقتم ان احنا ما نقولش وصف حال المقربين - [01:08:24](#)

ونبدأ نتكلم في منزلة اليقظة اكلمكم على الاحوال المتيقزين لولد ثاني برضو شفته في امريكا دخلت المسجد يا جماعة فلقيت ولد والله وشه كده نور نور وشه كده منور واخده بالحضن - [01:08:57](#)

انت ايه اللي جابك هنا انت جاي تهين ازاي ايه النور ده فحكى لي قصته هو كان آآ هنا في مصر وراح امريكا كرة وسازج الولد راح الدنيا مفتوحة على مصراعيها قدامه - [01:09:22](#)

راح كريست كارد سرق منه شوية فلوس وآآ كل حاجة بقى زنيت وسرقت ولعبت قمار ودخلت مسارح ودخلت سينمات وآآ رحت آآ ملاهي كل وشريت خمرة وشميت كل حاجة ولحد في يوم من الايام من ايام الشتا - [01:09:47](#)

الصقيع مرضت جالي برد كت لوحدي في الشقة نايم على السرير اكح اكح لحد ما اقع من على السرير وفجأة وانا بكح وبرتتش ودرجة حرارتي اربعين ومش قادر وما فيش حد جنبي ولا حد معي - [01:10:13](#)

هموت قلت يا رب وانا بقول يا رب تقف لقيت نفسي بقول يا رب اتلفت كده يا رب يا رب يا رب قلت لنفسي يا رب طب يا رب بايه - [01:10:37](#)

انا بقالي سنة اتناشر شهر لا صليت ولا صمت والعمر قلت يا رب دلوقتي بقول يا رب طب يا رب بايه قمت لبست اي حاجة علي كده وتلات جري جري في الشوارع - [01:11:10](#)

لحد اقرب مسجد ودخلت المسجد ده وبقي لي ست شهور ما خرجتش من باب المسجد احلى معنى شفتهم اول يوم دخلته انا صليت جنب واحد كعبة انا ما اعرفش الواحد ده - [01:11:30](#)

عربي جميل بس كان ساجد يقول يا الله الله يا الله الله يا الله اعفو عني بس الشاهد كانت طالعة منه كلمة يا الله الله يا الله اغفر لي - [01:12:08](#)

هي دي دي يا الله اه والتانية بتاعة يا رب قد يكون واحد بقاله عشرين سنة في الطريق عرفش يقولهم كده بالحضور ده بالفهم ده بالقلب ده هي دي ان ترتيب المقامات - [01:12:49](#)

ليست العبرة بمن سبق انما العبرة بمن صدق فازا عزم امر فلو صدقوا طه لك فقد يعرض له اعلى المقامات والاحوال في بداية سيره فيفتح الله عليه حال المحبة والرضا - [01:13:29](#)

والانس والطمأنينة ما لم يفتح بعد سالك في نهاية قد يحتاج هذا السالك في نهايته الى امور من البصيرة والتوبة والمحاسبة اعزم من حاجة صاحب البداية اليها فليس في ذلك ترتيب - [01:14:07](#)

واللي لازم السلوك يبقى ترتيب المنازل مش ما فيهاش تحكم ان احنا نقول لازم آآ الفكرة وبعدين البصيرة وبين العزم وبعدين المحاسبة وبعدين التوبة مش لازم ممكن يبقى اول ما انزل التوبة على طول - [01:14:36](#)

مش لازم نقعد نقول الخوف وبعدين الرجاء وبعدين المحبة لا ممكن تبقى المحبة على طول مش لازم نقول القصد وبعدين الطمأنينة وبعدين العزم وبعدين السكينة لو ممكن تبقى السكينة في الاول خالص - [01:14:58](#)

ليس هناك ترتيب كلي لازم للسلوك وانما هي ارزاق يقسمها ربنا الخلاق لمن شاء كما يشاء. بقيت المسألة الاخيرة وهي حتى متى نسير يعني هنفضل ماشيين كده لحد امتي يعني هنيجي في وقت من من الاوقات - [01:15:12](#)

يقول احنا كده خلاص وصلنا او فلان ده واصل لا واعبد ربك حتى لا يأتيك اليقين. الموت يقول ابن القيم عليه عليه رحمة الله. واعلم ايضا ان السائر الى الله لا ينقطع سيره اليه ما دام في قيد الحياة - [01:15:50](#)

ولا يصل العبد ما دام حيا الى الله ولا يصل العبد الى الله ما دام حيا وصولا يستغني به عن السير اليه البتة هذا عين المحال بل يشهد سيره الى الله - [01:16:18](#)

كلما زادت ملاحظاته التوحيد واسمائه صفاته ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق اجتهادا وقيامًا بالاعمال ومحافزة عليها الى ان توفاه الله تي وهو في سياق الموت - [01:16:46](#)

يخرج الى صلاة الجماعة ويصلي الف لحد فين حد فين وروحه بتخرج صل الجماعة تسجد الف الامام فاوعى حد يقول ده فلان ده بقى خلاص وصل ما فيش حاجة اسمها وصل يا ابني - [01:17:27](#)

قل لي تائر بصل اول ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق اجتهادا وقيامًا بالاعمال ومحافزة عليها الى ان توفاه الله وهو اعظم ما كان اجتهادا وقيامًا بوظائف العبودية - [01:18:04](#)

فلو اتى العبد اسمع اخطر كلام سمعته في حياتك فلو اتى العبد باعمال الثقيلين جميعا لم تفارقه ضيقة السير الى الله وكان بعد في

01:18:39 طريق الطلب والارادة لو ان انسان -

عمل الخير كله كله بجميع انواعه يترك طيرا قط الا وعمله واداه يبقى الى ان يلقي الله ينفع ان هو ولا ينفع انه قول انه وصل طول

01:19:11 بعد قيام القيامة -

قبور الصراط يبقى كده وصلت اول منزلة منازل السير الى الله اول مدرجة من مدارج السالكين اللقاء القادم ان شاء الله وقدر احبكم

في الله استودعكم الله السلام عليكم موقع رباني الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب - 01:19:53

- 01:20:35